# هدي الرسول ﷺ في اختيار الأسماء

لا شك أن أسماء الأبناء أمانة في عنق الآباء لأنَّ الإسم هو مفتاح الشخصية، لذا يجب الاعتناء بالاختيار والاسترشاد بتراثنا الإسلامي العظيم من الأسماء ذات المعاني الحميدة السامية، وهي فرصة ذهبية لإحياء المواقف العظيمة لرجال الإسلام في صدور الأجيال بإطلاق أسمائهم علي أبنائنا ربما كان للأبناء حظ، من صفات السلف العظيم الذين يحملون أسماءهم.

ولقد كان هديّ الرسول ﷺ في تسمية المولود واختيار الأسماء كما يلي:

١- تسمية المولود في اليوم السابع بعد ذبح العقيقة:-

وحلق رأس المولود والتصدق بوزن شعره فضة ففي الحديث عن سَمُرة بن جُندب أن رسول الله ﷺ قال : (كل غلامٍ مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويُسميَّ، ويحلق رأسه) رواه أحمد وأهل السنن وصححه الترمذي. (١)

٢- يجوز تسمية المولود في يوم الولادة:-

أو تؤخر إلي ثلاثة أيام أو تؤجل إلي يوم العقيقة كما أنَّه يجوز قبل ذلك وبعده .. فهناك متسع من الوقت، والأب هو صاحب الحق في التسمية إذا اختلف الأبوان في ذلك، وقد أوضح القرآن الكريم أن الولد يُنسب لأبيه لا لأمه لقوله تعالي ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ....﴾ (٢)

الدليل القرآني علي جواز تسمية المولود يوم مولده قوله تعالي:

﴿ ... وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ... ﴾ (٣)

---

١ - أخرجه أحمد ٧،١٧،١٢/٥، وأبو داود (٢٨٣٨) ، والترمذي (١٥٢٣) والنسائي (١٦٦/٧) من حديث سَمُرة بن جنْدب، وإسناده صحيح، فإن الحسن البصري سمعه من سَمُرة، وصححه الترمذي والنووي وغيرهما.

٢ - (الأحزاب/ ٥ )

٣ - (آل عمران/ ٣٦)

قال الحافظ ابن كثير القرشي[1] (فيه دليل علي جواز التسمية يوم الولادة).

كما هو الظاهر من السياق لأنه شرع من قبلنا وقد حكى مقرراً، وبذلك ثبتت السنَّة عن رسول الله ﷺ حيث قال: (ولد الليلة ولد سميته باسم أبي إبراهيم) أخرجاه[2]، وكذلك ثبت فيهما[3] أن أنس بن مالك ذهب بأخيه حين ولدته أمه إلي الله ﷺ فحنَّكه[4] وسمَّاه عبد الله.

وفي صحيح البخاري[5] أن رجلاً قال: يا رسول الله وُلد لي الليلة ولد فما أُسميه؟ قال: سَمِّ ابنك عبد الرحمن، وثبت في الصحيح أيضاً[6] أنه لما جاء أبو أسيد بابنه ليحنكه فذهل عنه فأمر به أبوه فرد إلي منزلهم فلما ذكر رسول الله ﷺ في المجلس سمَّاه المنذر.

## ٣- اختيار النبي ﷺ التسمي بالأسماء الحسنة:-

ففي الحديث عن ابن مسعود ﷺ قال رسول الله ﷺ (أحب الأسماء إلي الله عبد الله وعبد الرحمن) أخرجه مسلم والترمذي[7]

## ٤- التسمي بأسماء الأنبياء عليهم السلام:-

---

١ - تفسير القرآن العظيم (٣٩٩/١).

٢ - رواه مسلم (٢٣١٥) عن أنس بلفظ: ولدلي الليلة غلامٌ، فسميته باسم أبي إبراهيم، وقد أخطأ الإمام الحافظ ابن كثير (رحمه الله تعالي) فقد أشتبه عليه الأمر، وظنَّ أن الحديث في البخاري أيضاً، وهو في مسلم فقط

٣ - رواه البخاري (٥٤٧٠) كتاب العقيقة عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) ومسلم في صحيحه تحت رقم (٢١٤٤) باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلي صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام وأنظر شرح النووي (١٠٢/٧).

٤ - حنَّكه: أخذ تمرة فلاكها في فمه الشريف، ثم تفل النبي ﷺ في فم الصبي ثم مسح بالتمرة حنكه أنظر: البخاري (٥٤٦٩) والحديث الذي رواه مسلم رقم (٢١٤٤) يشرح (عملية التحنيك) وهي سُنة مستحبة عن رسول الله ﷺ، وعن أنس بن مالك قال: ذهبتُ بعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري إلي رسول الله ﷺ حين ولد، ورسول الله ﷺ في عباءة يهنأ بعيرا له . فقال: (هل معك تمرة؟) فقلت: نعم فناولته تمرات فألقاهن في فيه فلاكهُنَّ ثم فغرفاه الصبي فمجَّهُ (قذفه) في فيه (فمه) فجعل الصبي يتلمظه فقال رسول الله ﷺ (حب الأنصار التمر) وسمَّاه عبد الله للمزيد أنظر شرح النووي علي مسلم (١٠٢،١٠٣/٧).

٥ - رواه البخاري تحت رقم (٦١٨٦)، (٦١٨٩) عن جابر ﷺ باب أحب الأسماء إلي الله عز وجل.

٦ - رواه البخاري (٦١٩١) باب: تحويل الاسم إلي اسم أحسن منه، كما رواه مسلم تحت رقم (٢١٤٩) عن سهل بن سعد الساعدي.

٧ - رواه مسلم (٢١٣٢) في الآداب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم، والترميذي (٢٨٣٥)، (٢٨٣٦) من حديث ابن عمر بلفظ: قال رسول الله ﷺ إن من أحب أسمائكم إلي الله عبد الله، وعبد الرحمن.

قال ابن القيم[1] قدَّس الله روحه في الجنةَّ .. (ولما كان الأنبياء سادات بني آدم، وأخلاقهم أشرف الأخلاق، وأعمالهم أصح الأعمال كانت أسماؤهم: أشرف الأسماء، فندب النبي ﷺ أمته إلي التسمي بأسمائهم، كما في سنن أبي داود والنسائي[2] عنه (تسموا بأسماء الأنبياء).

ولو لم يكن ذلك من المصالح إلا أنَّ الإسم يُذكر بمسماه، ويقتضي التعلقَّ بمعناه لكفى به مصلحة مع ما في ذلك من حفظ أسماء الأنبياء وذكرها، وأن لا تنسي، وأن تُذكرَّ أسماؤهم بأوصافهم وأحوالهم. ١.هـ

٥- تغيير الاسم القبيح:-

عن عائشة ﷺ ( أن رسول الله ﷺ كان يغير الاسم القبيح ) رواه الترمذي[3]

وهذا هو هدي النبي ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده في تغيير الأسماء القبيحة المذمومة في كل شيء في أسماء الذكور والإناث، وأسماء الجمادات والزروع والجبال والحيوانات .. الخ.

وفي هذه الجداول التي سوف نعرضها ملخص الأسماء المذمومة التي غيَّرها رسول الله ﷺ ، مع ذكر المراجع المشار إليها في ذلك.

---

١ - زاد المعاد في هدي خير العباد (٣١٢/٢) ط. شعيب الأرنؤوط.

٢ - أخرجه أبو داود (٤٩٥٠) في الأدب: باب تغيير الأسماء، أحمد (٣٤٥/٤) والبخاري في الأدب المفرد (٨١٤)، من حديث أبي وهب الجشمي، وفي سنده عقيل بن شبيب وهو مجهول، وأخرجه مسلم (٢١٣٥) من حديث المغيرة بن شعبة مرفوعاً (إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم) (وأخرج البخاري في الأدب المفرد (٨٣٨) من حديث يوسف بن عبد الله بن سلاَّم قال سمَّاني رسول الله ﷺ يوسف وأقعدني علي حجره، ومسح علي رأسي ) وإسناد صحيح

٣ - الترغيب والترهيب (٨٦/٣) باب – الترغيب في الأسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها رقم (١) قال المنذري : وقال أبو بكر بن نافع وربما قال عمر بن علي في هذا الحديث: هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ (مرسل) ولم يذكر فيه عائشة رضي الله عنها

## ١- أسماء رجالٍ غيَّر النبي ﷺ أسماءَ هُم:-

| م | الاسم القبيح | الاسم الجديد الذي اختاره النبي ﷺ | اسم الصحابي المشار إليه | المصادر والمراجع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | حرب | حسن | الحَسن علي بن أبي طالب | أسْد الغابة ١٠/٢ |
| ٢ | حرب | حُسين | الحُسين بن علي بن أبي طالب | أسد الغابة ١٠/٢ |
| ٣ | حرب | مُحسَّن | مُحسَّن بن علي بن أبي طالب | أسد الغابة ١٠/٢ |
| ٤ | حرب | سلْم | صحابي غير منسوب | أبو داود (٤٩٥٦) |
| ٥ | أسود | أبيض | صحابي غير معروف عاش بمصر | أسد الغابة ٥٨/١ |
| ٦ | أكبر | بشير | بشير بن فُدَيْك الحارثي | أسد الغابة ٢٣/١ |
| ٧ | زَحْم | بشير | بشير بن الخصاصية | أسد الغابة ٢٥٧/٧، الإصابة ٥٦٤/٧، الطبقات الكبرى ٦٣/٧. |
| ٨ | جُعَيْل | عَمْرو | صحابي غير منسوب | ابن هشام ١١٧/٣ |
| ٩ | صَرم | سعيد | سعيد بن يربوع المخزومي القرشي | أسد الغابة ١٧/٧ |
| ١٠ | أصرم | زرْعة | أصْرم الشَّقري | الطبقات الكبرى ٨٩/٧، أبو داود (٤٩٥٤) ، وإسناده صحيح من حديث أسامة بن أخدري. |
| ١١ | الجبَّار | عبد الجبَّار | عبد الجبَّار بن الحارث بن مالك | أسد الغابة ٤١٩/٣ |
| ١٢ | الكلاح | ذؤيَبْ | الكلاح بن شعثن العنبري | أسد الغابة ١٨٣/٢ |
| ١٣ | شيطان | عبد الله | عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي | أسد الغابة ٣٦٤/٣، الإصابة ٢٠٩/٤، أبو داود في سننه (٤٩٥٦). |
| ١٤ | حَزْن | سَهْل | حَزْن جدَّ سعيد بن المسيب | البخاري ٤٧٣/١٠، ٤٧٤، أبو داود (٤٩٥٦) |
| ١٥ | أبي الحكم | أبي شرْيح | هاني جدَّ المقدام بن شريح | أبو داود (٤٩٥) والنسائي ٢٢٦/٨، ٢٢٧، والبخاري في الأدب المفرد. |
| ١٦ | شَهاب | هشام | صحابي غير منسوب | أبو داود في سننه (٤٩٥٦). |

## أسماءُ نساءٍ غيَّرَ النبي ﷺ أسماءَهُنَّ:-

| م | الاسم القبيح | الاسم الجديد الذي اختاره النبي ﷺ | اسم الصحابيَّة الجليلة كاملاً | المصادر والمراجع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | عَاصية | جميلة | عاصية بنت ثابت بن الأقلح الأنصاريَّة، وهي أخت عاصم بن ثابت ﷺ، وزوجة عمر بن الخطاب وكان ﷺ يحبها حباً جماً. | طبقات ابن سعد ٢٢٦/٣، أسد الغابة ٥٢/٧، ومسلم (٢١٣٩)، وأبو داود (٤٩٥٢) من حديث ابن عمر. مناقب عمر بن الخطاب ص/٢٤٠. |
| ٢ | بَرَّة | جُويريَّة | أم المؤمنين جُويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار بن المصطلق الخزاعيَّة. | ابن هشام ٢٩٤/٢، أسد الغابة ٥٧/٧، الطبقات الكبرى ١٣٤/٨، مسلم (٢١٤٠) من حديث عبد الله بن عباس. |
| ٣ | بَرَّة | مَيْمُونَة | أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية أخت أم الفضل زوجة العبَّاس. | أسد الغابة ٢٧٢/٧. الطبقات الكبرى ١٥٨/٨. |
| ٤ | بَرَّة | زَيْنَب | أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رباب بن بني أسد ابن خزيمة. | **أسد الغابة ١٣١/٧.** |
| ٥ | بَرَّة | زينب | زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بنت أم سلمة أم المؤمنين وهي ربيبة النبي ﷺ. | الطبقات الكبرى ١٥٨/٨. مسلم (٢١٤٢) من حديث زينب بنت أبي سلمة. |

## ٢-أسماء المدن والبلاد والقبائل والشِعاب والأرض التي غُيَّرها النبي ﷺ:-

| م | الاسم القبيح | الاسم الجديد الذي اختاره النبي ﷺ | المصادر والمراجع |
|---|---|---|---|
| ١ | عَفْرَةَ | خَضِرَة | أبو داود (٤٩٥٦) |
| ٢ | شَعْبَ الضَلالَة | شَعْب الهُدي | أبو داود (٤٩٥٦) |
| ٣ | بنو الزَّنية | بني الرَّشدة | أبو داود (٤٩٥٦) |
| ٤ | بني مُغوِيَة | بني رشْدة | أبو داود (٤٩٥٦) |
| ٥ | يثربَ | طابَة – طيبْة | رواه أحمد في المسند من حديث البراء بن عازب، البخاري ٧٦/٤، مسلم (١٣٩٢). |

## لماذا غيّر النبي ﷺ هذه الأسماء المذمومة ؟

وعندما ننظر إلي هذه الأسماء القبيحة نجد الآتي:-

حـــــرب: اسم يدعو للحرب والقتال وهو أكره شيء للنفوس وأقبحها عندها.

أســـــود: من السواد وهو لون الكآبة الذي ينم عن الحزن والمصيبة.

زَحـــــمْ: من الزحام والمضايقة.

أكبـــــر: إسم من الأسماء الحسنى التي لا تليق إلا بالله عزّ وجل.

جُعْيـــــل: تصغير جُعل، وهي دابة سوداء من دواب الأرض، قيل هو أبو جعران ذكر الخنفساء.

صَـــــرْم: الصَرْم القطع وهو اسم يدل علي القطيعة.

أصْـــــرَم: أقطع.

الجبَّـــــار: اسم من أسماء الله الحسنى، ولا يجوز لبشر أن يُسمىَّ به نفسه، ومعني الجبَّار، ذو القوة و الجبروت والعظمة تبارك وتعالي.

الكُـــــلاح: العبوس، ومعناه: بدو الأسنان عند العبوس، وقبل من السنة المجْدبة والمقحطة.

شـــــيطان: اشتقاقه من الشطن وهو البعد من الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس.

حَـــــزْن: من الحزونة، ولما رفض جَّد سعيد بن المسيب اسم سهيل الذّي سمَّاه النبي ﷺ صارت (الحزونة) في سعيد بن المسيَّب وأهل بيئته.

أبـــي الحكـم: روي البخاري في الآذب المفرد[1] من حديث المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده هاني أنَّه لما وفد إلي رسول الله ﷺ مع قومه، سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: إنَّ الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلما تكني أبا الحكم.
فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضى كلاً الفريقين،فقال رسول الله ﷺ:ما أحسن هذا!فمالك من الولد؟ قال:
لي شريح ومسلم وعبد الله، قال: فمن أكبرهم؟ قلت شريح، قال: فأنت أبو شريح، وإسناده صحيح.

شِـــــهاب: الشهاب الشعلة من النار، والنار عقوبة الله عز وجل.

---

١ - زاد المعاد ٣٠٦/٢.

المضـــطجع: اسم يدل علي الكسل والخمول.

حُبـــاب: نوع من الحيَّات، وروي أنه اسم شيطان.

غـــراب: مأخوذ من الغرب وهو البُعد، ثم هو حيوان خبيث الطعم أباح رسول الله ﷺ قتله في الحل والحرم.

عزيـــز: العزيز هو الله عز وجل لأن العِزّة لله،وشعار العبد الذِلة والاستكانة.

عتلـــة: معناها الشِدَّة والغلظ ومنه قولهم: رجلُ، عُتل أي شديدُ ، غليظ ومن صفة المؤمن اللين والسهولة.

العاصـــي: سمة المؤمن الطاعة والاستسلام، والعصيان صفة الفاسق والظالم.

الحكـــم: هو الحاكم الذي لا يرُد حكمه، وهذه الصفة لا تليق إلا بالله تعالي، ومن أسمائه الحسنى (الحكم).

عاصـــية: إسم يدل علي العِصْيان والتمرد، وهي صفات مذمومة ليست من صفات المرآة الصالحة المؤمنة.

بَـــرَّة: اسم فيه تَزكية للنفس، وقالت زينبُ بنت أم سلمة:نهي رسول الله ﷺ أن يُسمَّي بهذا الاسم، فقال: لا تُزكوَّا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم. قالوا: ما نُسميها: قال: سموها زينب. [1]

خضـــرة: إسم أرض ومعناها: التي لا تُنبت فيها شيئاَ فسمَّاها خضرة علي معني التفاؤل حتى تخضَّر.

شِـعْب الضـلالة: أي الغَواية والانحراف عن الحق فسمَّاه شِعْب الهدي.

بنـو الزّنيـة: وهو قذف صريح للأمهات وطعن جارح في الأنساب يوجب الحد، فسمَّاهم النبي ﷺ بنو الرشدة أي الحصان الطاهرة.

بنـي مغويـة: اسم فيه الغِواية والضلال فسمَّاهم (بني الرشْدَة).

يثْرب: قال ابن القيم[2] رحمه الله تعالي: ولما قدم النبي ﷺ المدينة، واسمها يثْرب لا تُعْرف بغير هذا الاسم، غَيِّره بطَيْبة[3] لمَّا زال عنها ما في لفظ يثْرب من

---

١ - أخرجه مسلم (٢١٤٢) (١٩) من حديث زينب بنت أبي سلمة، الطبقات الكبرى ١٥٨/٨.

٢ - زاد المعاد ٣٠٩/٢.

٣ - أخرجه البخاري ٧٦/٤ في الحج (باب المدينة طابة)، ومسلم (١٢١/٤) (١٣٩٢) في الحج. (باب أُحد جبل يحبنا ونحبه) من حديث أبي حميد أن النبي ﷺ لما عاد من تبوك، فأشرف علي المدينة ، وقال (هذه طابة) وفي رواية (طيبة) وروي مسلم (١٣٨٥) من حديث جابر بن سَمُرة مرفوعاً (إنَّ الله سمَّي المدينة طابة) ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٠٤/٢) عن شعبة عن سماك عن جابر بن سَمُرة بلفظ "كانوا يسمون المدينة يثرب، فسماها

التثريب وهو اللوم. بما في معنى (طيْبة) من الطيَّب، واستحقت هذا الاسم ، وازدادت به طيباً آخر، فأثَّر طيبها في استحقاق الاسم، وزادها طيباً إلى طيبها ١٠.هـ.

ولم يرد اسم يثرب في القرآن الكريم سوي ما جاء علي لسان المنافقين مرة واحد في قوله تعالي:

﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ﴾.[١]

وقد روي أحمد[٢]في منسده من حديث البراء بن عازب ﷺ (من سميَّ المدينة يثرب فليستغفر الله، هي طابه) كما روي هذا الحديث الهيثمي في (المجمع) (٣٠٠/٣) لأبي يعلي وقال: ورجاله ثقات.

## ما جاء في فقه الاسم[٣]:-

لما كانت الأسماء قوالب للمعاني، ودالَّة عليها، اقتضت الحكمةُ أن يكون بينها، وبينها ارتباط وتناسب، وأن لا يكون المعني معها بمنزلة الأجنبي المحض الذي لا تعلق له بها، فإن حكمة الحكيم تأبي ذلك، والواقعُ يشهد بخلافه، بل للأسماء تأثيرُ في المسميات، وللمسميَّات تأثرُ عن أسمائها في الحسن والقبح، والخفَّة والثقل، واللطافة، والكثافة.. كما قيل:

وقلمَّا أبصْرت عيناك ذا لقبٍ إلاّ ومعناهُ إن فكرَّت في لَقَبهْ

وكان ﷺ يستحبُّ الإسم الحسن، وأمر إذا ابردُوا إليه بريداً (أرسلوا إليه رجلاً ليكون صاحب البريد). أن يكون حسن الإسم حسن الوجه[٤] وكان يأخذ المعاني من

---

النبي ﷺ طابة"، وأخرج البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أمرت بقرية تأكل القرى يقولون: يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد).

١ - (الأحزاب/ ١٣)

٢ - رواه أحمد في المسند (١٠٦/٧،١٠١،٩٨،٩٧،٩٦،٩٤،٨٩، ١٠٨) وهذا اللفظ عند أحمد في المسند (٣٨٥/٤).

٣ - زاد المعاد (٣٠٧/٢، ٣٠٨) لابن القيم.

٤ - أخرجه أبو الشيخ في (أخلاق النبي ﷺ) ص/ ٢٧٤ من حديث أبي هريرة، وفي سنده عمر بن راشد وهو ضعيف، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه البزار ص/ ٢٤٢ من حديث بزُيدة بنحوه، ورجاله ثقات، فيتقوى به، وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص/٨٢، من حيث أبي هريرة، ومن حديث بُريدة، وقال: وأحدهما يقوي الآخر.

أسمائها في المنام واليقظة، كما رأي أنهَّ وأصحابه في دار عُقبة بن رافع، فأتوا بِرطبٍ من رطُب ابن طاب، فأوَّله بأن لهم الرفعة في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأن الدِّين الذي اختاره الله لهم قد أرطب وطاب. [١]

وتأوَّل سهولة أمرهم يوم الحديبية من مجيء سُهيل بن عمرو إليه[٢]، وندب جماعة إلي حلب شاة، فقام رجل، يحُلبها فقال: (ما اسْمُك)؟ قال: مُرَّة، فقال: أجلس: فقام آخر فقال: (ما اسمك؟) قال: أظنه حَرْب، فقال: اجلس، فقام آخر فقال: (ما اسمك؟) فقال: يعيش، فقال: إحُلبها. [٣]

وكان ﷺيكره الأمكنة المنكرة الأسماء ويكره العُبور فيها،كما مر في بعض غزواته بين جبلين، فسأل عن اسميهما فقالوا: فأضحُ ومخز، فعدل عنهما، ولم يَجُز بينهما.

ولمَّا كان بين الأسماء والمسمَّيات من الإرتباط والتناسُب والقرابة ما بين قوالب الأشياء وحقائقها، وما بين الأرواح والأجسام، عبر العقْل من كل منهما إلي الآخر، كما كان إياسُ بن معاوية وغيرهُ يري الشخص، فيقول: ينبغي أن يكون اسمُه كُيت وكيت، فلا يكاد يخطئ، وضَّد هذا العبور من الإسم إلي مسمَّاه، كما سأل عمر بن الخطاب ﷺ رجلاً عن إسمه، فقال: جَمْرة، فقال وإسمُ أبيك؟ قال: شِهابُ.

قال: مِمَّن؟ قال : من الحُرقة قال: فمنزلك؟ قال: بحَّرة النَّار، قال فأين مسكنُك؟ قال بذاتِ لظى: قال اذهب فقد احترق مسكنُك، فذهب فوجدا الأمر كذلك[٤] فعبَّر عمر من الألفاظ إلي أرواحها ومعانيها، كما عبَّر النبي ﷺ من أسم سُهيل إلي سهولة أمرهم

---

١ - أخرجه مسلم (٢٢٧٠) في الرؤيا: باب رؤيا النبي ﷺ، وأبو داود (٥٠٢٥) في الأدب: باب ما جاء في الرؤيا، وأحمد ٢٨٦/٣ في المسند

٢ - أخرجه البخاري ٢٥١/٥ عن عكرمة أنهَّ لما جاء سُهيل بن عمرو، قال النبي ﷺ (قد سهَّل لكم من أمركم) قال الحافظ: وهو مرسل، وله شاهد في مصنف بن أبي شيبة من حديث سلمة بن الأكوع، قال: بعثت قريش سهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العزى إلي النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رأي النبي ﷺ سُهيل قال: قد سَهَّل لكم من أمركم. وللطبراني من حديث عبد الله بن السائب.

٣ - أخرجه مالك في (الموطأ) ٩٧٢/٢ في الاستئذان: باب ما يكره من الأسماء من حديث يحيي بن سعيد.

٤ - أخرجه مالك في الموطأ (٩٧٣/٢) عن يحيي بن سعيد عن عمرو ووصله أبو القاسم ابن بشر أن في فوائده من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، ورواه ابن الجوزي في مناقب عمر بن الخطاب. ص /٦٦ عن يحيي بن سعيد.

يوْم الحديبية، فكان الأمر كذلك، وقد أمر النبيَّ ﷺ أمته بتحسين أسمائهم، وأخبر أنهم يُدعِونْ يوم القيامة بها، وفي هذا والله أعلم بنبيه علي تحسين الأفعال المناسبة لتحسين الأسماء،لتكون الدعوة علي رؤوس الأشهاد بالإسم الحسن، والوصف المناسب له.

٦- ومن هدية ﷺ في اختيار الأسماء تحريم التسمية (بملك الملوك):-

فقد ثبت عند رسول الله ﷺ أنَّه قال: (إنَّ أخنع إسم عند الله رجل تسمَّي ملك الأملاك، لا ملك إلي الله). [١]

ومثله: سلطان السلاطين وشاهنشاه، وسيد النَّاس، وسيد الكل وما شابه من هذه الأسماء، وذلك لآن (سيد النَّاس)، (سيد الكل) هو الرسول ﷺ ولا يجوز لأحدٍ قط أن يقول عن غيره ذلك.

٧- ومن هديه ﷺ النهي عن التسمي ب يسار، ورباح، نجيح، وأفلح، ونافع:-

فقد ثبت عنه أنَّه قال: (لا تُسمينَّ غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلح، فإنك تقول: أثَمت هُوَ؟ فلا يكون، فيقال: لا. [٢]

قال ابن القيم في إعلام الموقعين (١٣٣/٣): (لآن ذلك قد يكون ذريعة إلي ما يكره من الطيرة (التشاؤم) بأن يقال ليس ههنا يسار ولا رباح ولا أفلح وإن كان قصد اسم الغلام،ولكن سداً لذريعة اللفظ المكروه الذي يستوحش منه السامع).١.هـ

٨- ومن هديه ﷺ النهي عن التسمي ب حرب ومُرَّة وكلب وحيَّة ... الخ:-

---

١ - أخرجه البخاري (٤٨٦/١٠) في الأدب: باب أبغض الأسماء إلي الله ومسلم (٢١٤٣) في الأدب : باب تحريم التسمي بملك الأملاك، والترمذي (٢٨٣٩)، وأبو داود (٤٩٦١) من حديث أبي هريرة ﷺ ومعني أخنع اسم: أي أذل وأفجر وأفحش، وفي الحديث: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، رواه البخاري (٢٦٤/٦، ٢٦٥) ومسلم (١٩٤).

٢ - أخرجه مسلم (٢١٣٧) في الأدب: باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، والترمذي (٢٨٣٨)، وأبو داود (٤٩٥٨) من حديث سَمُرة بن جندب، قال الخطَّابي ﷺ : قد بيَّن النبي ﷺ المعني في ذلك، وكراهة العلة التي من أجلها وقع النهي عن التسمية بها، وذلك أنهم كانوا يقصدون بهذه الأسماء وبما في معانيها إما التبرك بها أو التفاؤل بحسن ألفاظها، فحذرهم أن يفعلوا لئلا ينقلب عليهم ما قصدوه في هذه التسميات إلي الضِّد، وذلك إذا سألوا/: فقالوا : أثم يسار أثم رباح، فإذا قيل: لا ، تطيروا بذلك وتشاءموا،وأضمروا علي الإياس من اليسر والنجاح، فنهاهم عن السبب الذي يجلب لهم سوء الظن بالله سبحانه،ويورثهم الإياس من خيره، وللمزيد:أنظر زاد المعاد(٣١٢/٢، ٣١٣).

ففي الحديث أنه قال: (أحبُّ الأسماء إلي الله عبد الله وعبد الرحمن) وأصدقها حارث وهمام، وأقبحها حرب ومُرَّة). [1]

٩- ومن هديه ﷺ تحريم التسمي بكل إسم مُعبدٍ لغير اللّه مثل عبد العُزَّى، وعبد عمرو، وعبد الكعبة .. الخ:-

فالعزىَّ: إسم صنم، عمرو: اسم شخص، فلا يجوز أن يُسمَّي شخص بإسم عُبدَّ لغير الله عز وجل.

١٠- ومن هديه ﷺ كراهية التسمي بالأسماء التي تزكي الإنسان مثل:- التقي، والمتقي، والمطيع، والطائع، والراضي، والحسن، والمخلص، والمنيب، والرشيد، والسديد.

قال ابن القيم[٢](وأما تسميةُ الكُفَّار بذلك، فلا يجوز التمكينُ منه، ولأدعاؤهُم بشيٍ من هذه الأسماء، ولا الإخبار عنهم بها، والله عز وجل يغضب من تسميتهم بذلك.

ففي الحديث [٣] نهي النبي ﷺ أن تُسمَّى برَّة، وقال: لا تُزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم.

١١- ومن هديه ﷺ تحريم التسمي بأسماء الشياطين مثل:-

الأجدع، والولهان، والأعور فقد ثبت[٤] أنه ﷺ غير إسم (عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي) من شيطان إلي (عبد الله).

١٢- ومن هديه ﷺ تحريم التسمي بأسماء الفراعنة والجبابرة الهالكين مثل:-

فرعون ، وقارون، وهامان، ...الخ.

١٣- ومن هديه ﷺ تحريم التسمي بأسماء الرب تبارك وتعالي مثل:-

الحكم، الجبَّار، القاهر، الظاهر، الغالب، ... الخ.

١٤- كما لا يجوز التسمي بأسماء سور القرآن مثل:-

---

١ - هذا اللفظ أخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائي (٢١٨/٦، ٢١٩) والبخاري في الآدب المفرد (٢٧٧/٢) من حديث أبي وهب الجشمي، وفي سنده عقيل بن شبيب، وهو مجهول، وباقي رجاله ثقات. ورواه مسلم برقم (٢١٣٦) عن سمرة بن جُندب باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وبنافع ونحوه.

٢ - زاد المعاد ٣١٤/٢ لابن قيم الجوزيَّة.

٣ - أخرجه مسلم (٢١٤٢)، (١٩) أبو داود (٤٩٥٣) من حديث زينب بنت أبي سلمة.

٤ - أبو داود (٤٩٥٦)، أسد الغابة (٣٦٤/٣) ، الإصابة (٢٠٩/٤)

طه ويس، وقد أوضح ابن القيم[1] أنَّ ما يذكره العوام بأن يس وطه من أسماء النبي ﷺ غير صحيح وقد نصَّ مالك ﷺ علي كراهة هذه الأسماء.

١٥- كما أنه مكروه التسمي بأسماء الملائكة مثل:-

جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل، وذهب في تحريمها الفقهاء، وهناك مذهباً آخر يقضي بجوازها.

١٦- كما أنه من المكروه التسمية ب (ست النَّاس)، (ست العلماء)، (ست العرب):-

وقد أفتي الإمام النووي ﷺ[2] عندما سئل: إذا سَمىَّ(الرجل)بنته (ست الناس) أو ست العلماء أو ست العرب وأحكمه؟ وهل هذه اللفظة صحيحة عربية أم لا؟

**الجواب**: هذه اللفظة ليست عربيَّة بل هي باطلة من حيث اللغة، وقد عَّدها أهل العربية في لحن العوام فقالوا من لحنهم قولهم: ست الناس بمعني سيدة، وأما حكمها من حيث الشرع:فمكروهة كراهة شديدة،وينبغي لمن جهل وسميَّ به أن يغير الاسم، وثبت في الصحيح[3] أنَّ النبيﷺغيرَّ اسم بُرَّة فسمَّاها زينب والله أعلم.١.هـ.

١٧- ومن هديه ﷺ تكْنية أصحابه رجالاً أو نساءاً صغاراً أو كباراً حتى لو لم يكن لهم ولد:-

قال ابن القيم [4] وأما الكُنية فهي نوع من تكريم للمكنى وتنويهُ به كما قال الشاعر:

أكْبيةِ حينَ أنُا ديه لأكْرِمَةُ ولا ألقبَّه والسَّوءة اللقبُ

وكنيَّ النبي ﷺ (صهيبا بأبي يحيي)، وكني عليا ﷺ بأبي تراب بالإضافة إلي كنيته بأبي الحسن، وكانت أحبَّ كنيتيه إليه، وكنيَّ أخا أنس بن مالك وكان صغيراً دون البلوغ بأبي عُمير. وكان هَدْيه ﷺ تكنيه ومن له ولد، ومن لا ولد له، ولم يثبت عنه أنَّه نهي عن كُنيه إلا الكنية بأبي القاسم، فصحَّ عنه أنه قال:

(تَسَمَّوُا باسْمِي ولا تكنَّوا بكنيتي) [5] ثم حكي ﷺ اختلاف المذاهب في هذه المسألة.

---

١ - جلاء الإفهام في الصلاة علي خير الأنام (١٠٧، ١٠٨، ١٠٩).

٢ - فتاوى الإمام النووي المسمَّاه (المسائل المنثورة) رقم (٢٦٠) ترتيب تلميذة: علاء الدين بن العطار (الجزء الثاني والثالث) ط: مجلة الأزهر عدد صفر (١٤١١هـ).

٣ - رواه البخاري في كتاب الأدب: باب تحويل الاسم إلي اسم أحسن منه ٥٣/٨ ط (الشعب)، ومسلم في كتاب (الأدب) باب: باستحباب تغيير الاسم القبيح إلي حسن وتغيير اسم بَرة إلي زينب، وجويرية ونحوها (١٧٣/٦).

٤ - زاد المعاد (٣١٤/٢) ط: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٥ - رواه البخاري (٤٧٣/١٠) في باب الأدب. ومسلم (٢١٣٤) في باب الأدب، وأبو داود (٤٩٦٥) في الأدب. وأحمد في المسند (٢٤٨/٣، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٧٧، ٣١٢، ٣٩٢) كلهم من حديث أبي هريرة، وقد رواه أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله.

# معنى الكُنيَة

الكُنية من الكناية، وهو: أن تتكلم بالشيء وتريد به غيره، ويقال: كنيت وكنوت بكذا، والجمع الكُنى واكتنى فلان بكذا ويُكنى بكذا، وكنيته أبا كذا وبأبي كذا... وفلان كُنيَّ فلان إذا شاركه في الكُنية كما يقال: سَميّه إذا شاركه في الإسم.

# أصل الكنية

قال الآلوسي[1] أما عن أصل الكُنى وسبب إطلاقها: فيقال:إن ملكاً من ملوك العرب الأول ولد له ولد، وتوسم فيه أمارات النجابة، فشغف به فلما نشأ وترعرع، وصَلُح لأن يُؤدب أدب الملوك أحب أن يُفْرد له موضعاً بعيداً ومنعزلاً يقيم فيه ويتخلق بأخلاق مؤدبه، ولا يعاشر من يضيع عليه بعض وقته وزمانه، فبني له في البرية منزلاً ونقله إليه، ورتب له من يؤدبه بأنواع الآداب العلميَّة... وأقام له ما يحتاج إليه من أمر دنياه، ثم أضاف إليه من أقرانه وأضرا به من أولاد بني عمه وأمرائه ليؤنسوه، ويتأدبوا بآدابه، ويحببوا له التأدب بموافقتهم له عليه، وكان الملك في رأس كل سنة يمضي إلي ولده ويستصحب معه من أصحاب من له ولد عند ولده ليبصروا أولادهم فكانوا إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم بأعيانهم.

فيقال له: هذا أبو فلان، وهذا أبو فلان يعنون آباء الصبيان الذين هم عنده فكان يُعرَّفهم بإضافتهم إلي أبنائهم، فمن هنا لك ظهرت الكُنى بين العرب، ثم انتشرت واتسعت حتىَّ صاروا يكنُّون كل إنسان بإسم ابنه. ١.هـ.

فالكُنية أصلاً للإبانة والإعلام والإظهار عن مكانة المكنَّى وقد أجازها النبيﷺ، ويستحب أن يُكنىَّ أهل الفضل من العلماء وغيرهم، وقيل: كُنية الرجل أحد شواهد عقله، واسمه أحد شواهد عقل أبيه.[2]

ويستحب أن يُكنىَّ بأكبر أولاده، ويجوز تكنيته بغير أولاده، أو أقرب الناس إليه أو باسم جده أو أبيه أو أخيه.. الخ.

ويستحب تكنية المرأة، وقد كنىَّ رسول الله ﷺ السيدة عائشة بأم عبد الله[3] وكان لنسائه كُنى كأمَّ حبيبة، وأم سلمة.

---

١ - بلوغ الأرب ص / ١٨٢ للآلوسي.

٢ - عالم الكُنى وأسرارها - شكري عبد السلام العناني (ص /١٠٦ ، ١٠٧) مقال بالمجلة العربية عدد محرم ١٤٠٧هـ = سبتمبر ١٩٨٦م.

٣ - رواه أبو داود (٤٩٧٠) في الأدب باب: في المرأة تكنى من حديث عائشة ﷺ وإسناده صحيح.

أسماء بعض من كنَّاهم النبي ﷺ من صحابته الكرام:-

| م | اسم الصحابي | الكُنية التي كنَّاه النبي ﷺ | المصادر والمراجع والملاحظات |
|---|---|---|---|
| ١ | أبو بكر الصديق ﷺ | أبو بكر ، ولقبه بالصدِّيق | وقد لقبه الصحابة ب "أبو المناقب" لاجتماع مناقب الخير فيه. |
| ٢ | عمر بن الخطاب ﷺ | أبو حفص، ولقَّبهُ بالفاروق | تاريخ الطبري (١٤/٥) طبقات ابن سعد (٢٦٥/٣) مناقب عمر بن الخطاب ص ٩ لابو الفرج بن الجوزي. |
| ٣ | علي بن أبي طالب ﷺ | أبو تراب وكنَّاه بأبي الحسن، وأبي الحسين. | وله كُنية أخري وهي أبو الحسن، أبو الحسين. مسلم (٢٤٠٩) عن سهل بن سعد. |
| ٤ | عائشة بنت الصديق أم المؤمنين ﷺ | أم عبد الله | رواه أبو داود (٤٩٧٠) في الأدب، وإسناده صحيح. |
| ٥ | صهيب الرومي ﷺ | أبي يحيي | زاد المعاد (٣١٤/٢) |
| ٦ | عبد الله بن الزبير بن العوام | أبو بكر | كنَّاه المصطفي علي كُنية حَّده أبي بكر الصديق لأنَّ أم عبد الله بن الزبير هي أسماء بنت أبي بكر ﷺ. |
| ٨ | شقيق أنس بن مالك | أبو عمير | رواه مسلم (٢١٥٠) عن أنس بن مالك وكان طفلاً فطيماً رضيعاً. أنظر: النووي علي شرح مسلم (١٠٧/٧) طبع: دار الفكر ببيروت. |